،دكتور روبرت أ .بيترسون، الوحي والكتاب المقدس
،الجلسة الثانية، الوحي الإلهي، التقييم
معرفة الله وموقفنا، المزمور 119

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت 2024 ©

،هذا هو الدكتور روبرت أ .بيترسون في تعليمه عن الوحي والكتاب المقدس .هذه هي الجلسة الثانية، جينسن .الوحي الإلهي، التقييم، معرفة الله وموقفنا، المزمور 119

،فلنصلي .أيها الآب، نطلب منك أن ترشدنا في حقيقتك، حتى ونحن نستكشف أفكارًا بديلة .افتح عقولنا .وشجعنا، وساعدنا على أن نؤسس إيماننا وحياتنا على كتبك المقدسة؛ نطلب من خلال يسوع المسيح، ربنا .آمين

"لقد أنهى بيتر جينسن مقدمة كتابه الجيد عن الوحي الإلهي كجزء من سلسلة "ملامح اللاهوت المسيحي التي تصدرها مؤسسة إنترفارستي .وقد ألقى جينسن ثلاث كلمات بعد أن تحدث عن عصر التنوير وهجومه الهائل على الإيمان المسيحي التقليدي، وخاصة كما تجسد في أعمال فولتير وهيوم .وقد أكد على ثلاث نقاط رئيسية في النظرة الأرثوذكسية الجديدة للكتاب المقدس، وهي التأكيد على الوحي باعتباره تاريخًا، وبذل الله لذاته، وقبل كل شيء، باعتباره يسوع المسيح .وكل هذه النقاط الثلاث منفصلة إلى حد ما عن كلام الله في .الكتاب المقدس

وهو يقيم هذا الأمر ويرى بعض نقاط القوة، ولكنه ينتقد أيضاً تمزيق ما جمعه الله في كلمته وكلمته .ومع ذلك، يقول إن العداء للمزاعم المسيحية المتعلقة بالوحي، عندما تُقدَّم بأي شكل من الأشكال باعتبارها .موثوقة أو فريدة، لا يزال قائماً .وكثيراً ما يُلاحَظ أن الحداثة قد أفسحت المجال لما بعد الحداثة

لا شك أن المطالبات بالوحي المسيحي لابد وأن تتعامل مع بيئة نسبية إلى حد استثنائي، وأن تتكيف مع العصر الجديد، والطوائف النشطة، والفيزياء الجديدة، والرؤى التي اكتسبتها الكنيسة الكاثوليكية الرومانية بعد الفاتيكان، وأقوى اللقاءات المباشرة بين الديانات الحية والقوية منذ قرون .وتتنافس المسيحية على جعل رسالتها مسموعة، بعد أن فقدت مكانتها المفضلة في الغرب، فيما يتصل بالعديد من الناس .والواقع أن .الاختيار بين المورمونية والبروتستانتية، على سبيل المثال، يرتبط بالأسلوب أكثر من ارتباطه بالحقيقة

إن مسألة الوحي أصبحت الآن محل اهتمام تبشيري أكثر من أي وقت مضى .وإذا كانت الثقافة الغربية السائدة تتقبل من ناحية ادعاءات الإيمان، فإنها من ناحية أخرى تتقبل أقل ادعاءات مثل هذه التي تطرح بطريقة حصرية .وليس من المستغرب أن نولي قدراً كبيراً من الاهتمام لمسألة العلاقة بين الوحي المسيحي .والوحي الذي تقوم عليه الديانات الأخرى

إن طبيعة الكتاب المقدس وسلطته تظلان مجالاً مثيراً للجدال .ولكن المناقشة الآن تشمل نظريات النقد الأدبي والتأويل بطريقة لم تكن معروفة من قبل .إن التعددية في الفكر الحالي تتوقع تعددية مماثلة في .استخدام الكتاب المقدس

لقد تم تجاوز بعض المناقشات القديمة حول المصادر التاريخية للكتاب المقدس .وقد تم طرح أسئلة جديدة وإجابات حول الطبيعة الأدبية للنص، أو النصوص كما هي الآن .لا شك أن هناك تقدمًا في فهم الكتاب .المقدس، وقد رحب به العلماء المحافظون وكذلك الأكثر ليبرالية

إن هناك بعض الأمل في التغلب على بعض الأساليب العقيمة التي أصبحت تميز تفسير الكتاب المقدس في كل المدارس الفكرية .ولكن هناك أيضاً مخاطر تهدد أي ادعاء بأن المادة الكتابية هي مصدر الوحي .وعلى وجه الخصوص، فإن اللاهوت المنهجي للكنيسة، بما في ذلك العقائد العظيمة مثل الثالوث، يقوم على قراءة .للكتاب المقدس قد تعرضه الأساليب الجديدة للخطر

في العالم البروتستانتي، يبدو أن أيام الكنيسة الوطنية أو الاعترافية قد ولت، ومعها الآلية التي تم بها نقل المفاهيم العقائدية للإيمان المسيحي .إن الكاثوليكية والأرثوذكسية تشكلان خيارين لبعض الناس، ولكنهما لم تعدا محميتين، كما كانتا في السابق، من التحديات الفكرية التي فرضتها الحداثة وما بعد الحداثة .ولا تزال .هناك حاجة حيوية لفهم الوحي الذي يكرم الكلمة التي يحكم بها الله كنيسته ويدعو الرجال والنساء إليه

إن الإنجيليين البروتستانت ما زالوا يزعمون أن الله قد كشف عن نفسه لنا، وخاصة من خلال كلمته الموحى بها، الكتاب المقدس .وهم يضعون أنفسهم عمداً في تيار الإيمان الذي يتدفق إلينا من العقيدة الأرثوذكسية التي سبقت عصر التنوير .والواقع أن الإنجيليين يقولون إن الرجال والنساء من كل الثقافات قد يكون لهم، بل .وينبغي لهم، أن تكون لهم، علاقة بالله

إنهم يقولون إننا نستطيع أن نعرف الله من خلال كلمته .فضلاً عن ذلك، هناك حصر في هذا الادعاء بأن محور الوحي الإلهي يكمن في المسيح المذكور في الكتاب المقدس .إنهم يتفقون على أن هناك وحيًا عامًا لله من خلال العالم الطبيعي، ولكنهم يستمرون في مشاركة كالفن في الرأي القائل بأن هذا الوحي ليس خلاصيًا .بسبب عجز الخطاة عن الاستجابة له بشكل مناسب

.من الواضح أن مثل هذه التأكيدات تتناقض بشكل صارخ مع تفكير كل من الثقافة وجزء كبير من الكنيسة ومن المتفق عليه أن من واجب المسيحيين الإنجيليين، بعد تقديم مثل هذه التأكيدات، أن يقدموا رواية متماسكة ومقنعة عن كيفية معرفتنا بالله حتى يتسنى لأتباعها أن يتغذوا ويتحدوا ويتم الترويج لرسالتها بشكل فعال في الكنيسة والعالم .باختيارنا الحديث عن الوحي باعتباره استجابة لعصر التنوير، اخترنا الفئة .الأولية الخاطئة

.إنني لا أقترح، إذن، أن نعود ببساطة إلى الكتاب المقدس بحد ذاته ونعيده إلى مكانته باعتباره وحيًا على الفور فمن الأفضل أن نتبع الفئة الكتابية الأكثر بروزًا المتمثلة في معرفة الله والفئة الكتابية الأكثر أهمية المتمثلة في الإنجيل والتي تنشأ عنها هذه المعرفة .إن القيام بذلك من شأنه أن يتيح الفرصة لإعادة تقييم طبيعة الكتاب المقدس ودوره وبالتالي فهم الوحي، ليس بنفس الطريقة التي استُخدم بها قبل عصر التنوير، ولكن بطريقة .تتوافق مع الكتاب المقدس والإيمان المسيحي

أشكر بيتر جينسن على كتابه الجيد "رؤيا الله ."أوصيكم بقراءته .ثم أنتقل الآن إلى مقدمة كتابية عن عقائد .سفر الرؤيا والكتاب المقدس

،وهنا أعرض اعتمادي على كتاب اللاهوت المسيحي، القصة الكتابية وإيماننا، الذي كتبه كريستوفر مورجان والذي لعبت فيه أيضًا دورًا .المزمور 139 والآية 6 .مثل هذه المعرفة عجيبة بالنسبة لي؛ إنها عالية، ولا .أستطيع أن أحققها .الآية 17

ما أعظم أفكارك يا الله !ما أعظم مجموعها !في المزمور 139، يتأمل داود في لانهائيّة الله .لانهائيّة الله لا تعني .بطريقة ما أنه بعيد عنّا بل أنه قريب منّا بشكل حميمي .الله يبحث عنّا ويعرفنا بشكل كامل

إنه يعرفنا عندما نستيقظ، وعندما نخلد إلى النوم، وكل مكان بينهما .إنه يفهم أفكارنا .إنه يراقب كل خطواتنا .ويعرف ما نحن على وشك أن نقوله قبل أن نقوله

إن الله موجود فوقنا، ولكنه حولنا، ومعنا .الله حاضر معنا، أينما كنا .إنه حاضر معنا في السماء، وهو حاضر معنا في القبر، الهاوية .

إنه معنا عندما نعيش في الغرب وعندما نعيش في الشرق .إنه موجود عندما يكون الجو مضاءً وعندما يكون الجو مظلماً .لقد خلقنا الله بطريقة معقدة، منتبهاً لكل سمة.

الله يعرفنا ونحن في بطون أمهاتنا ويخطط لأيامنا .الآية 16 .إذ لم يكن أحد منهم بعد.

ومن المثير للاهتمام أن معرفة داود بلا حدود الله لا تقود داود إلى اليأس بل تقوده إلى التواضع والأمل .إن أفكار الله تفوق قدرتنا على التتبع، وطرقه تفوق طرقنا .لذا، يصرخ داود بتواضع إلى الله طالبًا الحكمة.

يعلم داود أنه لن يعرف الله بشكل كامل في هذه الحياة، لكن الله يعرفه، وهو يعرف الله .ولن يعرف داود ولا أي شخص آخر الله بشكل كامل في أي حياة لأنه غير محدود ونحن محدودون .لذلك حتى عندما عارضه أعداؤه، وجد داود رجاء في الله باعتباره رب العهد الحاضر دائمًا، الذي يعرفه ويعرفه.

علاوة على ذلك، فإن إدراك داود لقدرته المحدودة على إدراك لانهائيّة الله لا يمنعه من التغني بما يعرفه. والواقع أن ما يعرفه عن الله يشكل الأساس لتأكيده على ما لا يعرفه .ومعرفته الحقيقية لحقيقة الله هي التي تدفع داود إلى الاعتراف بأنه لا يستطيع أن يفهم الله بشكل كامل.

إن داود يعرف الله حق المعرفة ولكنه لا يستطيع أن يعرفه معرفة كاملة .وهذا يقودنا إلى الإيمان .إن الله هو الخالق اللامتناهي، وليس داود، ونحن مخلوقاته المحدودة.

الله قدوس، ونحن خطاة، ومع ذلك فإن الله ينحني بلطف ليتواصل معنا.

وبقدر أعظم من النعمة، يحبنا الله ويرسل ابنه ليخلصنا .ومن خلال الإيمان بالمسيح، ننال الخلاص ونصبح شعبه .وكما حدث مع داود، يعرفنا الله، ونحن نعرف الله.

وهكذا، مثل داود، نشعر بحق بثقل محدوديتنا وندرك أننا لن نصل أبدًا إلى أعماق الله .ومثل داود، نسعى في الوقت نفسه إلى معرفة أكبر قدر ممكن عن ربنا العهدي .فلنفكر في معرفة الله وموقفنا في دراسة حقائق كلمته.

معرفة الله وموقفنا من اللاهوت .كيف نتعامل مع الكتاب المقدس لفهم تعاليمه؟ حتى تعاليمه عن الله تكشف عن نفسه بطرق مختلفة، والتي يمكن تلخيصها في كلمتي الوحي العام والخاص .وكما تشير الكلمة، فإن الوحي العام هو إعلان الله عن نفسه لجميع الناس في كل مكان وفي كل وقت.

إن الوحي الخاص هو أن الله يعلن عن نفسه لبعض الناس في بعض الأماكن، وفي بعض الأوقات .وأقتبس هنا من القديس أوغسطينوس، الذي عاش بين عامي 354 و430 .وهو بالطبع كان أبرز علماء اللاهوت في الكنيسة الأولى.

اشتهر باعترافاته الشخصية، التي لا تزال تُدرس في مجال علم النفس لما تحمله من رؤى ثاقبة في الطبيعة البشرية، وكتابه العظيم "مدينة الله ."نظر إليه لوثر وكالفن باعتباره أبا الإصلاح بسبب تعاليمه عن الخلاص ،والنعمة .كتب عن الله في افتتاح اعترافاته، وأقتبس " :أنت تمنحنا البهجة في مدحك لأنك خلقتنا لنفسك ."وقلوبنا لا تهدأ حتى تجد راحتها فيك.

اقتباس قريب .هذا اقتباس شائع جدًا .كيف يمكننا، كمؤمنين بالمسيح، أن نتعامل مع دراسة الله وكلمته؟ .المزمور 119 هو دليل مفيد

في الواقع، لا أعرف مرشدًا أفضل، لذا اصبروا معي وأنا أقرأ هذا المزمور العظيم .طوبى للذين طريقهم بلا ،عيب، المزمور 119، الذين يسلكون في ناموس الرب .طوبى للذين يحفظون شهاداته، ويطلبونه بكل قلبهم .ولا يخطئون بل يسلكون في طرقه

لقد أمرت بحفظ وصاياك، وليت طرقي تكون ثابتة في حفظ فرائضك، فلا أخزى إذا نظرت إلى جميع" ".وصاياك

.أحمدك بقلب مستقيم، حين أتعلم أحكام عدلك، وأحفظ فرائضك، فلا تتركني إلى الأبد

كنص أساسي، على الرغم من أنني عندما أقتبس من كتاب اللاهوت هذا، فإنه ESV إنني أستخدم ترجمة يستشهد أيضًا بالترجمة القياسية للكتاب المقدس .كيف يستطيع الشاب أن يحافظ على طريقه نقيًا؟ من .خلال حراسته وفقًا لكلمتك .بكل قلبي أطلبك

.لا تضلني عن وصاياك .خبأتُ كلامك في قلبي لكي لا أخطئ إليك .مبارك أنت يا رب

.علمني أحكامك، بشفتي أنادي بكل أحكام فمك، وفي طريق شهاداتك أتلذذ كما أتلذذ بكل غنى

".أتأمل في وصاياك وأتبصر في طرقك وأتلذذ بشرائعك ولا أنسى كلامك"

.أحسن إلى عبدك فأحيا وأحفظ كلامك .افتح عينيّ فأرى عجائب من شريعتك .أنا غريب على الأرض

لا تخف عني وصاياك، نفسي مشتاقة إلى أحكامك في كل حين .أنت توبخ الوقحين الملعونين الذين يضلون .عن وصاياك

أبعد عني السخرية والازدراء، لأني حفظت شهاداتك .حتى لو جلس الرؤساء يتآمرون عليّ، فإن عبدك يتأمل في .فرائضك .شهاداتك هي لذتي

.إنهم مستشاروني، نفسي تلتصق بالتراب، أحييني حسب كلمتك

.حين أخبرت بطرقك أجبتني .علمني فرائضك ، فهمني وصاياك فأتأمل في عجائبك

.نفسي تذوب من الحزن .أعضدني حسب كلامك .أبعد عني طرق الكذب وعلمني شريعتك برحمتك

.اخترت طريق الإخلاص، ووضعت أحكامك أمامي، وتمسكت بشهاداتك يا رب

لا تخزيني .أجري في طريق وصاياك عندما تتسع قلبي .الآية 33 :علمني يا رب طريق فرائضك فأحفظها إلى .النهاية

فهمني فأحفظ شريعتك وأعمل بها بكل قلبي .هدني في سبيل وصاياك فإني أسعد بها .أمل قلبي إلى شهاداتك لا .إلى الكسب

حول عيني عن النظر إلى الباطل، وأحييني في طرقك .أكّد لعبدك وعدك لكي يخافك .اصرف عني العار الذي أخاف منه .أحكامك صالحة.

ها أنا أشتاق إلى وصاياك .في برك أحيني .لتأتني رحمتك يا رب، خلاصك حسب وعدك.

حينئذ يكون لي جواب لمن يعيرني، لأني توكلت على كلامك .ولا تنزع كلمة الحق من فمي، لأن رجائي في أحكامك .أحفظ شريعتك دائما إلى الدهر والأبد، وأسير في مكان واسع، لأني طلبت وصاياك.

وأتكلم بشهاداتك أمام الملوك ولا أخزى، لأني أتلذذ بوصاياك التي أحببتها، وأرفع يدي إلى وصاياك التي أحببتها، وأتأمل في فرائضك.

اذكر لعبدك كلامك الذي جعلتني أعتمد عليه .هذا هو تعزيتي وحزني الذي تحييني به وعدك .استهزأ بي المتغطرسون إلى حد الاستهزاء، أما أنا فلا أبتعد عن شريعتك.

عندما أفكر في أحكامك منذ الأزل، يا رب، أشعر بالعزاء .لقد أصابني غضب شديد بسبب الأشرار الذين تركوا شريعتك .أصبحت فرائضك أغاني لي في بيت غربتي.

أذكر اسمك في الليل يا رب وأحفظ شريعتك .هذه البركة حلت عليّ وحفظت وصاياك .الآية 57 :الرب نصيبي.

أعدك أن أحافظ على كلامك .أطلب رضاك من كل قلبي .ارحمني حسب وعدك.

عندما أفكر في طرقي أرجع قدمي إلى شهاداتك .أسرع ولا أتأخر في حفظ وصاياك .رغم أن حبال الأشرار حاصرتني، إلا أنني لم أنس شريعتك.

في منتصف الليل ، أستيقظ لأسبحك على أحكامك العادلة .أنا رفيق كل من يخافك، وكل من يحفظ وصاياك. يا رب، الأرض مليئة برحمتك.

علمني فرائضك، يا رب، أحسنت إلى عبدك حسب كلامك .علمني الحكمة والمعرفة، لأني آمنت بوصاياك.

قبل أن أحزن كنت أضل، أما الآن فأحفظ كلامك .أنت صالح وتفعل الخير .علمني فرائضك.

يكذب عليّ المتغطرسون، أما أنا فبكل قلبي أحفظ وصاياك .لا يثقل قلبهم، لكني أتلذذ بشريعتك .خير لي أن أذل لكي أتعلم أحكامك".

شريعة فمك خير لي من آلاف من الذهب والفضة .يداك صنعتني وشددتني .فهمني لأتعلم وصاياك.

الذين يخافونك يرونني ويفرحون لأني توكلت على كلامك .أعلم يا رب أن أحكامك عادلة وأنك بالحق أذللتني فلتعزني رحمتك حسب وعدك لعبدك.

لتأتني رحمتك فأحيا حسب شريعتك التي هي لذتي .ليخز الوقحون لأنهم ظلموني بالكذب .أما أنا فأتأمل في وصاياك.

.ليرجع إليّ خائفوك فيعرفوا شهاداتك .ليكن قلبي بلا لوم في فرائضك لئلا أخزى

.تشتاق نفسي إلى خلاصك .أرجو كلامك .أطلب أن تتوق عيناي إلى وعدك 82.

متى تعزيني؟ لقد صرت كزقة خمر في الدخان .ولكني لم أنس فرائضك .إلى متى يبقى عبدك؟ متى تدين الذين يضطهدونني؟ حفر لي المتغطرسون ثغرات .

.إنهم لا يعيشون حسب شريعتك، وكل وصاياك صادقة .إنهم يضطهدونني بالكذب

ساعدني، لقد أوشكوا على الفناء على الأرض، لكنني لم أترك وصاياك .أحييني برحمتك حتى أتمكن من حفظ شهادات فمك.

.إلى الأبد يا رب كلمتك ثابتة في السموات، أمانتك إلى جيل فجيل، أنت ثبت الأرض وهي ثابتة

.بأمرك هم ثابتون إلى هذا اليوم، لأن كل الأشياء هي عبيدك .لو لم تكن شريعتك هي لذتي لهلكت في بؤسي" ". لن أنسى وصاياك أبدًا، لأنك بها أحييتني

.أنا لك .خلصني لأني طلبت وصاياك .الأشرار يتربصون بي ليهلكوني، أما أنا فأتأمل في شهاداتك

.لقد رأيت حدًا لكل كمال، لكن وصيتك واسعة جدًا .يا له من حب لشريعتك !إنها تأملاتي طوال اليوم .وصيتك تجعلني أحكم من أعدائي، لأنها معي إلى الأبد

أفهمت أكثر من جميع معلمي، لأن شهاداتك هي تأملي .أفهم أكثر من الشيوخ، لأني أحفظ وصاياك .أمنع" ".قدمي عن كل طريق رديء لكي أحفظ كلمتك

.لا أبتعد عن أحكامك لأنك أنت علمتني .ما أحلى كلامك في حلقي !أحلى من العسل في فمي .من وصاياك أفهم .لذلك أبغض كل طريق شرير

.كلامك سراج لرجلي ونور لسبيلي .أقسمت وأثبتت يمينًا أن أحفظ أحكامك العادلة .أنا في ضيق شديد

أعطني الحياة يا رب حسب كلمتك .اقبل تقدماتي المجانية للحمد يا رب، وعلمني قواعدك .أحمل حياتي في .يدي باستمرار، لكنني لا أنسى شريعتك

لقد نصب لي الأشرار فخًا، ولكنني لم أضل عن وصاياك .شهاداتك هي ميراثي إلى الأبد لأنها فرح قلبي .أميل" ".قلبي لأعمل بشرائعك إلى الأبد إلى النهاية

.أكره المتناقضين في الرأي، ولكني أحب شريعتك .أنت ملجئي وترسي .أرجو كلامك

إذهبوا عني أيها الأشرار فأحفظ وصايا إلهي .أعضدني حسب وعدك فأحيا ولا أخزى في رجائي .أسندني .فأخلص وأراعي أحكامك كل حين

أنت ترفض كل الضالين عن شرائعك، لأن مكرهم باطل .أنت ترفض كل أشرار الأرض كالزغل .لذلك أحببت .شهاداتك

.جسدي يرتجف من خوفك، وأنا خائف من أحكامك .لقد فعلت ما هو عادل وصالح .لا تتركني لظالمي

.أعط عبدك عربون خير، ولا يظلمني المتغطرس، لأن عيني تتوق إلى خلاصك وإلى إتمام وعدك العادل

.اصنع مع عبدك حسب رحمتك وعلمني فرائضك .أنا عبدك .فهمني حتى أعرف شهاداتك

لقد حان الوقت ليعمل الرب، لأن شريعتك قد انتهكت .لذلك أحب وصاياك أكثر من الذهب، أكثر من .الذهب الخالص .لذلك أعتبر كل وصاياك مستقيمة

.أكره كل طريق كذب .129 .شهاداتك رائعة

.لذلك، تحفظهم روحي .إن نشر كلماتك يعطي نورًا، ويمنح فهمًا للبسطاء

أفتح فمي وألهث لأني أشتاق إلى وصاياك .التفت إلي وارحمني كما هي طريقتك مع محبي اسمك .ثبت خطواتي .حسب وعدك ولا يسودني إثم

.لا يتسلط عليّ إثم .خلصني من ظلم الإنسان فأحفظ وصاياك .أشرق وجهك على عبدك وعلمني فرائضك

.تسكب عيني جداول من الماء لأن الناس لم يحفظوا شريعتك .بار أنت يا رب ومستقيمة هي أحكامك" ".جعلت شهاداتك بالعدل وفي كل حق

".غيرتي تأكلني لأن أعدائي نسوا كلامك .وعدك مجرب وعبدك يحبه .أنا صغير وحقير ولكني لم أنس وصاياك"

.عدلك عادل إلى الأبد وشريعتك حق .الضيق والضيق أصاباني، أما وصاياك فهي لذتي .شهاداتك عادلة إلى الأبد

.أعطني فهمًا فأحيا .بكل قلبي أصرخ، استجب لي يا رب .أحفظ فرائضك

.أدعوك، خلصني، لأحفظ شهاداتك .أستيقظ قبل الفجر وأصرخ طلبًا للمساعدة .أرجو في كلماتك

.عيناي ساهرتان قبل ساعات الليل لأتأمل في وعدك .اسمع صوتي حسب رحمتك يا رب وحسب عدلك" ".أحييني

لقد اقترب مني الذين يضطهدونني بقصد شرير .لقد ابتعدوا عن شريعتك .أما أنت يا رب، فأنت قريب وكل" ".وصاياك حق

.انظر إلى مذلتي وأنقذني، لأني لم أنس شريعتك .153

.دافع عن قضيتي وخلصني، أحيني حسب وعدك .الخلاص بعيد عن الأشرار، لأنهم لم يطلبوا فرائضك

عظيمة هي رحمتك يا رب، أحيني حسب أحكامك .كثيرون هم مضطهدي ومضايقي، ولكنني لا أبتعد عن .شهاداتك

.أنظر إلى الخائنين باشمئزاز لأنهم لا يحفظون وصاياك .انظر كيف أحب وصاياك .أحييني حسب رحمتك

إن مجموع كلماتك حق، وكل حكم من أحكامك العادلة يدوم إلى الأبد .يضطهدني الأمراء بلا سبب، ولكن" ".قلبي يخاف من كلماتك .أفرح بكلامك كمن يجد غنيمة عظيمة

،أكره الكذب وأكرهه، ولكني أحب شريعتك .سبع مرات في اليوم أحمدك على أحكامك العادلة .مزمور 119 .الآية 165

.سلام عظيم لمحبي شريعتك، لا شيء يعثرهم .أرجو خلاصك يا رب وأعمل بوصاياك

.تحفظ نفسي شهاداتك، أحبها جداً، أحفظ وصاياك وشهاداتك، لأن كل طرقي أمامك

.دعني آتي، دعني آتي، دع صراخي يصل إليك يا رب .أعطني الفهم حسب كلامك .دع توسلاتي تصل إليك

أنقذني حسب كلامك، فتنضح شفتاي بالتسبيح لأنك تعلمني فرائضك، ويترنم لساني بكلمتك لأن جميع .وصاياك عدل

لتكن يدك عوناً لي، لأني اخترت وصاياك .اشتقت إلى خلاصك يا رب، وشريعتك هي لذتي .لتحي نفسي .وتسبحك، ولتعينني أحكامك

لقد ضللت الطريق كالخروف الضال .اطلب عبدك، فإني لا أنسى وصاياك .أعتقد أنه إذا استطعنا أن نقتبس .من فولتير وديفيد هيوم، فسوف نستطيع أن نقتبس أطول فصل في الكتاب المقدس باعتباره أكثر أهمية

المزمور 119 هو دليل مفيد .هذا المزمور هو صلاة موجهة إلى الله وهو أكثر تأملات الكتاب المقدس تركيزًا على نفسه .إنه عبارة عن مجموعة من ثمانية آيات، تبدأ جميعها بأحرف متعاقبة من الأبجدية العبرية، من الألف إلى التاء، مثل الألف إلى الياء .يستخدم المزمور طوال الوقت ثمانية مصطلحات رئيسية للإشارة إلى ،الكتاب المقدس، وكل منها يعلمنا الكثير عن طبيعته وسلطانه وتأثيراته، وتعليماته أو شريعته، وكلمته .ومراسيمه، ووصاياه، وقوانينه، ووعوده، وأوامره، وأحكامه

،ينسب المزمور العديد من الصفات إلى كلمة الله .إنها بارة، الآية 7، صالحة، الآية 39، عادلة، الآية 75، حق الآية 86، نقية، الآية 140، الآيتان 137 و138 تنسبان إلى كلمة الله نفس الصفة التي تنسبها إلى الله" .أنت .بار يا رب .أحكامك عادلة ."وينسب المزمور صفات أخرى إلى كلمة الله أيضًا

إنها دائمة)الآية 89(، وموثوقة)الآية 91(، وعجيبة)الآية 129(، وجديرة بالثقة)الآية 138 .(إن لكلمة الله تأثيرات قوية عديدة علينا عندما نقرأها بالإيمان .يستخدم الله كلمته لإنتاج الاحترام له)الآية 38(، لتطهيرنا؛ ،الآيات 9 إلى 11، لتقويتنا)الآية 28(، لتعزيتنا)الآية 52(، ولإعطاء الحياة)الآية 93(، والأمل)الآية 47(.والتمييز)الآية 66(، والحكمة)الآية 98 إلى 100(، والفهم)الآية 104(، والإرشاد)الآية 106(

إن كلمة الله تحفز فينا العديد من الاستجابات الصحية .فهي تولد فينا مواقف تجاهها، مثل الشوق)الآيات والبهجة)الآيات 16، 24(، والحب)الآيات 47، 97(، والخوف)الآيات 120، 161 .(كما أنها ،(131 ،140 ،تثير فينا التأمل)الآيات 15، 48(؛ والطاعة)الآيات 4 و5(؛ والفرح)الآيات 1 و2(؛ والابتهاج)الآيات 14 .؛ والأمل)الآيات 43، 74(؛ والامتنان لله)الآية 62((162

وكما يعلمنا المزمور الكثير عن كلمة الله، فإنه في الوقت نفسه يقدم لنا الإرشاد في دراسة الله وكلمته .وهذه خطوة لاهوتية أجدها معقولة ومفهومة تمامًا .فنحن ندرس كلمة الله كمستمعين متواضعين يتلقون تعليمات .الله

،يا رب، علمني فرائضك، الآية 12 .ندرس اللاهوت كباحثين مجتهدين، نطلب الرب ووصاياه بكل قلوبنا .الآيات 2 و10 .ندرس كخدام أمناء نقبل سلطانه، ونتبع إرادته، وننصت إلى مشورته، الآيات 17، 22، 23

نحن ندرس اللاهوت كمسافرين مجربين يواجهون المعارضة كغرباء في عالم معادٍ يحتاجون بشدة إلى الحكمة من كلمته، الآيات 19 إلى 24 .نحن ندرس اللاهوت كعابدين فرحين .شفتاي تسكبان تسبيحًا لك .علمني .فرائضك

لساني يترنم بوعدك لأن كل وصاياك عدل)الآيات 171، 172 .(وهكذا فإن المزمور 119 يفرض علينا دراسة ،اللاهوت كأشخاص كاملين، يدمجون عقولنا وقلوبنا، وطرقنا، وشفاهنا، وأقدامنا .وبالنسبة لكاتب المزمور .فإن هذا يعني أن دراسة الله وكلمته مرتبطة بحياتنا

ندرس اللاهوت بمحبة الرب وكلمته وطرقه، الآيات 41 إلى 48 و97 .ندرس اللاهوت بقداسة، ونسلك بحسب كلمة الله، ونحافظ على وصاياه، الآيات 1 إلى 8 .ندرس اللاهوت بالصلاة، ونعلم أننا بحاجة إلى الله .لمساعدتنا على فهم كلمته .الآية 18 تفتح عينيّ حتى أتأمل عجائب من كلمتك وشريعتك

أعطني الفهم حسب كلامك، 169 .ندرس اللاهوت بالتأمل، ونفكر مليًا في الله وطرقه .سأتأمل في وصاياك .وأفكر في طرقك، الآية 15

نحن ندرس اللاهوت وسط التجارب .وكما لاحظ مارتن لوثر، "لا تعلمنا فقط كيف نعرف ونفهم، هذه مقولة لوثرية، بل تعلمنا أيضًا كيف نختبر مدى صحة كلمة الله وصدقها ولطفها وجمالها وقوتها وراحتها .إنها .حكمة تفوق كل حكمة"

.هذا من مقدمة لوثر لكتاباته اللاهوتية الأساسية، وهي مقدمة لكتابات مارتن لوثر اللاهوتية الأساسية وهناك طبعة رائعة من تأليف تيموثي ف .لو، مقدمة لطبعة فيتنبرغ لكتابات لوثر الألمانية في هذا الكتاب الرائع، كتابات مارتن لوثر اللاهوتية الأساسية .هناك مهارة في مجلدات لوثر، العديد والعديد والعديد من المجلدات، بما في ذلك الدراسات التفسيرية والدراسات اللاهوتية والدراسات الأخلاقية، لكن كتاب تيموثي لو .يمنحك أفضل ما في الأمر

إنه كتاب ضخم، ولكنه سهل الفهم، ويمكنك حقًا أن تتعرف على لوثر من خلال هذا الكتاب الرائع .كان لوثر يولي أهمية كبيرة للتجارب .بالطبع، كانت هذه طريقته الخاصة، لكنه يقول إنك إذا لم تمر بالتجارب، فلن .تكون عالم لاهوت على الإطلاق

،في الواقع، فإن الشيء الرئيسي الذي يجعلك عالم لاهوت هو التجارب الصعبة .إنه يتحدث عن التواضع والانقياد إلى الله، وما إلى ذلك .نحن ندرس اللاهوت باقتناع، ونعلم أن كلمة الله وتعاليمه صادقة، حتى عندما .تحاول الحكومات أو المعلمون أو المجتمعات إهانتنا

،الآيات 22 إلى 24، 41 إلى 46، 99 إلى 100 .ندرس اللاهوت باجتهاد، نقرأ، نبحث، ونفكر بجد في الكلمة .الآيات 94، 95 .ندرس اللاهوت بسرور

،أحكامك هي موضوع ترنيمتي، الآية 54 .تعليمك هو سروري، الآية 77 .ندرس اللاهوت باحترام، ونقرأ، ونفكر .ونحلل بينما نقف في رهبة من الله، الآية 120

إننا ندرس اللاهوت بدموع، ونحزن لأننا وغيرنا لا نقدر الله أو كلمته حق قدرها، 136 .إن عيني تذرفان دموعاً ،لأن الناس لا يتبعون تعليماتك وقواعدك .إننا ندرس اللاهوت بتواضع، ونعترف بعجزنا عن أداء المهمة .ونعتمد على مساعدة الله، وقدرته على مساعدتنا

.علمني يا رب الآية 33 .ساعدني على فهم الآية 34 .ساعدني على البقاء على طريق وصاياك، 35

ندرس اللاهوت بأمل، ونعلم أن الله تكلم بكلمته، وأنه يحب أن يمنحنا الفهم من خلال كلمته، وأنه قد علمنا ،بالفعل الكثير من الحقائق من خلال كلمته الدائمة .أحب يا رب، كلمتك إلى الأبد .إنها ثابتة بقوة في السماء .الآية 89

نحن ندرس اللاهوت في المجتمع، ونعلم أننا نتعلم مباشرة من كلمة الله وبشكل غير مباشر من خلال بعضنا البعض .قبل أن نأخذ استراحة، يجب أن أقدم لك اقتباسًا آخر من لوثر .اقتباس، كلما طالت مدة كتابتك .وتعليمك، كلما قل رضاك عن نفسك

عندما تصل إلى هذه النقطة، فلا تخف من أن تأمل في أنك قد بدأت في التحول إلى عالم لاهوت حقيقي .مرة .أخرى، من مقدمة كتابات لوثر في فيتنبرغ

عندما نعود، في محاضرتنا القادمة، سوف ندرس معرفة الله والقصة التوراتية من حيث الخلق والسقوط .والفداء والاكتمال

،هذا هو الدكتور روبرت أ .بيترسون في تعليمه عن الوحي والكتاب المقدس .هذه هي الجلسة الثانية، جينسن .الوحي الإلهي، التقييم، معرفة الله وموقفنا، المزمور 119